الجامعة تستقبل وفدًا علميًا تركيًا عالي المستوى

كتب: محمد جعفر نايل

استقبل فضيلة أ.د إبراهيم نورين إبراهيم مدير الجامعة بمكتبه وزير التعليم العالي التركي أ.د عمر دنشر و أ.د دلهان جاتين رئيس المجلس الأعلى للتعليم العالي بتركيا والوفد المرافق له ورحب فضيلته بالوفد التركي وأكد أن هذه الزيارة تأتي تفعيلاً لاتفاقية علمية سابقة وقدم شكره لدولة تركيا حكومة وشعبًا وذكر أن الجامعة أنشأة قسم اللغة التركية ومدح مجهودات الأخ السفير ووقفته المشرفة لإنشاء القسم العلمي وتمنى أن يتواصل هذا الدعم والعلاقة الطيبة وأعطى فضيلته نبذة عن الجامعة وكلياتها وفروعها، ومن جانبه عبر وزير التعليم العالي التركي عن شكره وسعادته بأنه في ظهراني السودان وجامعة القرآن الكريم وذكر أنه أكثر سعادة بقيام قسم اللغة التركية بالجامعة وذكر أن القسم يمثل قاعدة لتقوية العلاقات بين السودان وتركيا، وذكر أنه بحث مع وزير التعليم السوداني أن تكون اللغة التركية مادة اختيارية في مرحلة التعليم العام، وأكد على أن القسم سوف يخرج أساتذة للغة التركية وأبدى استعداده لدعم القسم وطاف سعادته على مدرسة الألسن ووقف على قاعة الدراسة وتحدث مع الطالبات كما زار المكتبة ووقف على مراجع اللغة التركية ومصادرها ووعد بإرسال مكتبة وتوسيع المراجع العلمية وزيادتها ، ويذكر أنه كان في معيته الأمين العام لاتحاد الجامعات التركية وسفير تركيا بالسودان وعدد مقدر من المرافقين له، والجدير بالذكر أن الجانبين تبادلا عددًا من الهدايا والدروع والصور التذكارية وشددا على تبادل الزيارات وقد حضر هذا اللقاء أ.د أحمد سعيد سلمان نائب مدير الجامعة و أ.د معاوية أحمد سيد أحمد وكيل الجامعة و د. سر الختم عثمان أمين الشؤون العلمية و د. أحيمر رئيس قسم اللغة التركية و د. وقيع الله عميد مدرسة الألسن و د. عباس العالم مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة.

وفد وقف الخيرات التركي يزور الجامعة

رحب مدير الجامعة أ.د. إبراهيم نورين إبراهيم مدير الجامعة بالأستاذ المحامي علي كورت رئيس وفد وقف الخيرات التركي وقال إن العلاقة مع وقف الخيرات قوية ومؤسسة وأفصح عن أنه في السابق وقعت اتفاقية بين الوقف والجامعة وذكر أن الحرص على التعاون مع الإخوة في تركيا نابع من صدق التوجه وحسن النوايا وذكر أن الإمام النوسي قد زاد في الوقف وزيادته تمثلت في أن يقف الإنسان نفسه خدمة للدعوة ابتغاء مرضات الله وذكر أنه حين زار تركيا انبهر بالتنظيم والدقة والجدية وأكد على ضرورة الاستفادة من الإخوة الأتراك، وفي الصعيد ذاته عبر الأستاذ المحامي علي كورت عن ضرورة رفع راية الإسلام في السودان وأن تكون خفاقة وأكد على ضرورة الوحدة الإسلامية وذكر أن الشيخ النوسي يقول مشبهًا الدولة الإسلامية بالمسبحة التي انقطع خيطها ولا بد من عقد هذا الخيط وجمع الحبات وذكر أن لديهم اتفاقًا مع الحزب الحاكم في السودان لتدريب الشباب ونقل تجارب تركيا للسودان في كافة المجالات، وحض على الاهتمام باللغة العربية لأنها جسر التواصل، وشكر الجامعة لفتحها قسم اللغة التركية بالجامعة وأثنى على تجربة مدارس الموهوبين وذكر أن للسودان دورًا كبيرًا في نشر الدعوة في أفريقيا والخلافة عائدة لا محالة رغم العثرات، وأكد على تواصل العلاقة وصدقها وتمنى أن تستمر، وفي السياق ذاته عبر أ.د أحمد سعيد سلمان نائب مدير الجامعة عن شكره للإخوة في تركيا وحمد الله على نعمة الإسلام وطالب بالاستفادة وضرورة التواصل والترابط ولذلك فالجامعة أنشأت قسم اللغة التركية وتمنى أن تستمر هذه العلاقة، وفي الاتجاه ذاته أكد الشيخ عماد الدين أبو حراز على أن الإخوة الأتراك مؤهلون لقيادة العالم الإسلامي والخلافة الإسلامية عائدة عائدة وذلك لصدقهم وجديتهم وحماسهم العالي وذكر أنه عايش ذلك من خلال وجوده في دول البلقان وأضاف قائلاً إن الإخوة الأتراك غيورون على الإسلام، وإنهم منظمون جدًا ومطيعون لأمرائهم، وأكد على ضرورة التنسيق والتعاون، ويذكر أن هذا اللقاء حضره كل من أ.د معاوية أحمد سيد أحمد وكيل الجامعة و د. وقيع الله عميد مدرسة الألسن و د. حسن بشير نائب أمين الشؤون العلمية و د. صالح عثمان مدير الاستثمار و د. عباس العالم مدير العلاقات العامة.

طلاب قسم التأريخ والحضارة وطالباته في زيارة علمية للمتحف الحربي ببحري

زار الطلاب والطالبات بالفرقتين الرابعة والثالثة من قسم التاريخ والحضارة بكلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية المتحف الحربي ببحري برئاسة الدكتورة عرفة حماد رئيس قسم التاريخ والحضارة وقد تخلل برنامج الزيارة محاضرة تعريفية عن المتحف قدمها الرائد متوكل عبد الرازق سيد أحمد رئيس شعبة المعارض بالمتحف فقد أوضح فيها أن المتحف الحربي يعنى بالجانب التوجيهي والثقافي والإعلامي للقوات المسلحة والمجتمع للعناية والمحافظة على هذا التراث مبينًا أن ثقافة زيارة المتاحف والعناية بها لا تجد الاهتمام الكافي مضيفًا أن هذا المتحف يتبع لهيئة الأركان المشتركة في جانبه الإداري وفي جانبه الفني يتبع للهيئة القومية للمتاحف والآثار التابعة لليونسكو، كم تحدث عن الهيكل الإداري للمتحف وإصداراته التي تعنى بنشر ثقافة المتاحف خارج السودان وقال إنهم ساعون لتطوير المتحف ليكون مفتوحًا على المجتمع ، وشكرت الدكتورة عرفة حماد إدارة المتحف على حسن استقبالهم وأوضحت أن هذه الزيارة تأتي في إطار ربط الجانب النظري بالجانب العملي المحسوس والسعي لغرس كل ما يتعلق بحب الوطن في نفوس الطلاب، وقد أثمرت هذه الزيارة اتفاقًا بين المتحف القومي وقسم التاريخ والحضارة لاستيعاب الطلاب والطالبات المتفوقين في القسم لقضاء الخدمة الوطنية بالمتحف.

وقفات تربوية

د. زهراء أحمد محمد أحمد

كلية الاقتصاد المنزلي والعلوم الأسرية...تأصيل وتنمية

يتطرق التربويون الإسلاميون دوماً إلى ضرورة تأسيس تعليم خاص بالمرأة يوافق طبيعتها الإنسانية ومسؤولياتها الإجتماعية.

المرأة في المجتمعات المعاصرة ولجت جميع أبواب التعليم وتخصصاته من ذلك التخصصات الهندسية والتقنية والتكنولوجية والزراعية والجليولوجية ناهيك عن التخصصات الطبية والإقتصادية والإنسانية والإعلامية التي فاق تسجيل المرأة فيها أحيانا الرجل ، وهذا أمر جيد طالما أن المرأة أصبح لها قدرا كبيرا من الطموح والمجتمعات لم تقف أبدا أمام إشباع ذلك الطموع ...لكن في ظل المشكلات الإجتماعية والأسرية المعاصرة والأزمات الإقتصادية ومحدودية فرص العمل للجنسين معا وفي ظل الأزمة الخاصة التي تعيشها الأسرة المسلمة المعاصرة ، يتجدد السؤال المشروع : لماذا لا يكون هنالك تعليما خاصا للمرأة يعنى بتأصيل دور المرأة التربوي وفي نفس الوقت التأهيل العلمي لها كركيزة للتنمية الأسرية والإجتماعية .

لابد من تعليم خاص للفتاة يؤكد على أن تعليم المرأة هو تطبيق واع لتعاليم العقيدة الإسلامية وسعيا حقيقي لتطوير المجتمع المسلم ودفعاً لطاقات المرأة نحو البناء القويم للأسرة والتنمية الإجتماعية .

المرأة هي حاضنة الطفل في سنوات عمره الأولى ، السنوات التي تمثل البذور الحقيقية لمكونات شخصيته مما يلقي مسؤولية خطيرة على عاتق المرأة إلى الدرجة التي تجعلنا نؤكد بدون أدنى مبالغة أنه وفقا للإسلوب الذي تربي به طفلها في هذه السنوات المبكرة يكتسب الإتجاهات السلوكية والفكرية التي توجه حياته مستقبلا مع الأخذ في الإعتبار ما سوف تفعله فيه بعض مؤثرات المجتمع والوقائع والأحداث التي يمر بها ... هذه الأهمية لدور المرأة تحفزنا الى العناية بتعليمها وحسن تربيتها تربية خاصة تهيئها لتكون القدوة المربية الفاعلة.

الرجل يمضي معظم وقته في عمله لذلك نجد أن المرأة هي التي تتحمل مسؤولية إدارة المنزل وتربية الأولاد حتى ولو كانت تعمل خارج المنزل هذا يجعلنا نحرص على أن تكون شخصية المرأة على قدر كبير من الدراية والإدراك والفهم العميق بالعلوم الأسرية والإقتصاد المنزلي علما تأصيليا مواكبا لتكون دعامة إقتصادية للأسرة خاصة في المجتمعات النامية ، ومعظم مجتمعاتنا الإسلامية هي كذلك ، مهمة رعاية المرأة لأسرتها قد قرر لها الرسول صلى الله عليه وسلم قداسة رفعتها لدرجة جعلتها تساوي في قيمتها عند الله كثيرا من الواجبات الأساسية في الإسلام والدليل على ذلك رده صلى الله عليه وسلم لأسماء بنت يزيد الأنصارية التى اتت الرسول صلي الله عليه وسلم فقالت : (بأبي أنت وأمي يارسول الله ، أنا وافدة النساء إليك . أن الله عزوجل بعثك للرجال والنساء كافة فآمنا بك وبإلهك . إنا معشر النساء محصورات قواعد بيوتكم وحاملات أولادكم وإنكم معشر الرجال فضلتم علينا بالجمع والجماعات وشهود الجنائز والحج بعد الحج وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله. أن أحدكم إذا خرج حاجا أو معتمرا أو مجاهدا حفظنا لكم أموالك وغزلنا لكم أثوابكم وربينا لكم أولادكم أفنشارككم في هذا الأجر والخير) فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه كله ثم قال (هل سمعتم مسألة إمرأة قط أحسن من مسألتها في دينها من هذا؟) فقالوا يارسول الله ماظننا أن إمرأة تهتدي لمثل هذا) . ثم إلتفت إليها وقال أفهمي أيتها المرأة وأعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل المرأة لزوجها وطلبها لمرضاته واتباعها موافقته يعدل هذا كله).

هذه الرسالة الأسرية المقدسة تحتاج إلى إعداد على مستوي جامعي، وقد أدركت بعض الجامعات أهمية هذه الرسالة من وجهه نظر أكاديمية عامة ولم تهتم كثيرا بأمر إنزالها منزلة التأصيل وفق الفكر التربوي الإسلامي .. لذا حري بجامعه القرآن الكريم والعلوم الإسلامية أن تمسك بزمام المبادرة وتنشىء كلية خاصة للبنات هي كلية الإقتصاد المنزلي والعلوم الأسرية هدفها أساسا إعداد الفتاة إعدادا علميا تأصيليا معاصرا لرعاية الطفولة وإدارة المنزل وتربية النشء وتحصين الشباب لا سيما الفتاة من مهالك الغزو الثقافي ومداخل الفساد والإنحراف السلوكي الذي يمشي بيننا جلياً كأننا لسنا على صلة بالإسلام وقيمه الفاضلة ...

وفوق ذلك وغيره تستطيع المرأة من خلال هذا التأهيل من تحسين من أقتصاديات الأسرة والمشاركة في فك هذه الضائقة الإقتصادية عبر مشروعات إقتصادية صغيرة تديرها من بيتها لا سيما أن الجامعات تخرج مئات الألوف من الشباب العاطلين عن العمل .. كلية الإقتصاد المنزلي والعلوم الأسرية تؤهل للعمل التربوي المثمر والمنتج تأصيلا وتنمية .

Zahra abshnab@hotmail.com